

التكليف الأول

يقوم الطالب بعمل عرض لرسالة الماجستير الخاصة به، موضحاً خطوات البحث العلمي المتعارف عليها والتي اتبعها لإعداد رسالته العلمية.

دراسة بعنوان: "دور ممارسة الجودة في تحقيق جودة التدريب في الكلية التقنية بمكة"

المقدمة

تُعد الكليات التقنية من المؤسسات التعليمية الرئيسية التي تُسهم في نقل الثقافة التكنولوجية وتطوير المهارات العملية لدى الطلبة، خاصةً في ظل التطور التكنولوجي المتسارع وظهور الابتكارات. تبرز أهمية جودة التدريب باعتبارها مؤشرًا رئيسيًا لفاعلية البرامج التدريبية وقدرتها على تلبية احتياجات سوق العمل. في مدينة مكة، حيث تتوفر العديد من الكليات التقنية، يظهر تحدٍ كبير في ضمان تحقيق معايير الجودة المطلوبة. بناءً عليه، يسعى هذا البحث إلى دراسة وتحليل دور ممارسة الجودة في تحسين جودة التدريب، مع التركيز على تحديد الفجوات واقتراح استراتيجيات عملية للتطوير.

مشكلة البحث

على الرغم من أهمية الكليات التقنية في تأهيل الكوادر الفنية، إلا أن هناك تحديات متعلقة بتفاوت معايير الجودة، وعدم وضوح الإجراءات والمعايير المتبعة، بالإضافة إلى عدم توافق البرامج التدريبية مع متطلبات سوق العمل المحلي. وبالتالي، يتمحور سؤال البحث الرئيسي حول: "هل تسهم ممارسات الجودة المعتمدة في الكلية الفنية بمكة في تحسين جودة التدريب المقدم للطلبة؟"

أهداف البحث

الهدف العام: تقييم دور ممارسة الجودة في تحقيق جودة التدريب في الكلية التقنية بمكة.

الأهداف الفرعية:

- تحديد معايير تقييم جودة التدريب في الكلية التقنية ومدى توافقها مع المعايير التقنية والمهنية.
- دراسة أساليب وتقنيات التدريب المستخدمة وكيفية تأثيرها على مستوى التدريب.
- تحليل توافق البرامج التدريبية مع متطلبات سوق العمل المحلي.
- اقتراح استراتيجيات عملية لتحسين جودة التدريب استنادًا إلى النتائج المستخلصة من الدراسة.

أهمية البحث

علمياً: يسهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بمفهوم الجودة في التعليم التقني ويساعد في تطوير إطار نظري لتقييم جودة التدريب.

عملياً: يوفر البحث توصيات استراتيجية قابلة للتطبيق لتحسين أداء الكليات التقنية، مما ينعكس إيجاباً على فرص توظيف الخريجين وتلبية احتياجات سوق العمل.

الإطار النظري

اعتمد على منهجية إدارة الجودة الشاملة والمفاهيم الأساسية مثل الجودة، والمعيّار، والعنصر، والمؤشر. وتم استعراض الدراسات السابقة التي تناولت تأثير تطبيق ممارسات الجودة في المؤسسات التعليمية على الأداء التنظيمي، مع تسليط الضوء على:

- تأثير التخطيط الاستراتيجي والتطوير المستمر في تحسين جودة التدريب.

- أهمية دور القيادة والإدارة والكوادر التدريبية في تنفيذ سياسات الجودة.
- العلاقة بين جودة البرامج التدريبية ومتطلبات سوق العمل.

منهجية البحث

اعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من المدربين في الكلية التقنية بمكة حيث بلغ عددهم 73 مدرباً.

أدوات جمع البيانات:

استبانة مكونة من 32 عبارة موزعة على ستة محاور: القيادة والإدارة، أداء المدربين، خدمات المتدربين، المناهج التدريبية، بيئة التدريب، تأثير جودة التدريب على فرص التوظيف.

التحليل: استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) لتحليل البيانات.

حدود الدراسة

الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على الكلية التقنية بمكة.

الحدود البشرية: تشمل الدراسة المدربين العاملين في الكلية فقط.

أهم نتائج الدراسة

- أظهرت النتائج وجود خطة استراتيجية واضحة وتعريف دقيق لمهام كل موظف، مما يشير إلى توافق معايير الجودة المعتمدة مع المتطلبات التقنية والمهنية.
- أكدت الدراسة أن المدربين يمتلكون المهارات والخبرات اللازمة لتقديم تدريب فعال، كما أن الأساليب التدريبية المتبعة تحفز المتدربين وتساهم في تحقيق مستوى جيد من جودة التدريب.
- أشارت النتائج إلى أن المهارات المكتسبة خلال البرامج التدريبية تتوافق مع احتياجات سوق العمل المحلي، وأن وجود الشركات والمؤسسات الكبرى يؤثر إيجاباً على معدلات التوظيف.
- وجدت فروقات ذات دلالة إحصائية في مدى تطبيق ممارسات الجودة تبعاً للمؤهلات الأكاديمية، في حين لم تظهر الدراسة فروقات ذات دلالة بناءً على سنوات الخبرة.

التوصيات

- مراجعة دورية للخطط الاستراتيجية للكلية بمشاركة جميع الأطراف المعنية.
- تطوير برامج تدريبية دورية لتأهيل المدربين وتحسين مهاراتهم.
- تحديث المناهج التدريبية بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل.
- تحسين بيئة التدريب من خلال تحديث المعدات وتطبيق إجراءات صيانة منتظمة.
- تعزيز قنوات الاتصال بين الكلية وسوق العمل لتقليل فجوة المهارات.